كلُّ آتٍ قريب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

كل أحاديث نبينا الكريم ﷺ مهمة جدا. أحاديث نبينا الكريم ﷺ تجلب لنا النور. تُعلّم عن حياته وكيف نعيش مثله. تأمر بالخير وتنهى عن الأشياء القبيحة والسيئة. كل الأحاديث جيدة. ومع ذلك، ما لفت انتباهنا في درس الحديث بالأمس هو آخر حديث قرأناه - "كلُّ آتٍ قريب". إذا كان آتٍ، فهو قريب. إنه ليس ببعيد وسيحدث بسرعة. الأمر نفسه ينطبق على هذه الحياة. الناس غافلون ويقولون أنه لا يزال هناك المزيد من الوقت. يقولون "بعد ثلاث سنوات. بعد خمس سنوات. هناك الكثير من الوقت". ليس هناك وقت. إذا كان آتٍ، فهو قريب وليس بعيد على الإطلاق. لذلك، لا تُفوّت فرصتك. لا تنتظر وتقول "سأفعل ذلك لاحقًا" بالتأخير. افعله على الفور، لأن ما هو آتٍ سيأتي ويذهب وستندهش.

.

ما يقوله نبينا الكريم ﷺ، النصيحة التي يقدمها هي لعدم تفويت الفرص، وعدم خداع أنفسنا بالاعتقاد بأن هناك الكثير من الوقت وأننا سننجح في القيام بالأشياء. يقول نبينا الكريم ما هو آتٍ قريب، وما لن يأتي بعيد. إذا لم يكن آتياً، فهو بعيد. ما لن يحدث بعيد. ما سيحدث قريب. يجب أن يعرف الناس ويفهموا هذا. وإلا، سيخدعون أنفسهم ويفوتون الكثير من الأشياء. الأمر نفسه ينطبق على الكبار والصغار. ليس هناك فرق. المستقبل قريب للجميع. يقول بعض الناس "ما زلت شابًا". حتى لو عشت لألف سنة، لا يزال قريب.

.

الوقت شيء خلقه الله ﷻ. لدينا وقت قصير للحياة في هذه الدنيا. بغض النظر عن المدة التي قد تبدو عليها، آلاف السنين مرت قبلنا منذ آدم عليه السلام وحتى الآن. ومرت ملايين السنين على خلق الدنيا. لقد مرت آلاف السنين منذ أن وضع الله الناس في الدنيا. كما ترى، فإنهم يحفرون ولا يزالون يجدون أشياء. هناك أناس عاشوا منذ آلاف السنين. ولا واحد منهم على قيد الحياة الآن.

.

إن شاء الله هذه أشياء موعودة. إذا كانت من نصيبنا، فهي قريبة. إذا لم تكن من نصيبنا، فهي بعيدة عنا. الله يرزقنا الخير. الله يجعلنا على طريق الحديث ونبينا الكريم ﷺ إن شاء الله. نرجو أن نفهمها. ونرجو ان ننال من هذا الجمال إن شاء الله. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7/2021-10-13 ربيع الول 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر